

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (45)

علي عبدالعزيز الشبل

القرآن لتشقى الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفرى الايمان والحياة. والحياة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:00:00 ونعوذ بالله من شرور انفسنا سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - 00:00:43 صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله - 00:01:01 الى هذا اللقاء الجديد والمتجدد في برنامجكم الايمان والحياة ولما كان الحديث في عدة لقاءات سابقة عن خطر الغلو وسائله ووخيم عواقبه كان لا بد من تقرير وسطية اهل السنة والجماعة - 00:01:21 واثرا هذا المنهج الوسطي الذي من استقام فيه فانه استقام على منهج الاعتدال فان منهج اهل السنة والجماعة ايها الاخوة الذين هم وسط بين فرق الامة وسط بين الفرق الغالية - 00:01:45 وبين المفرطين المتساهلين وهم كذلك في اهل الاسلام وسط بين سائر الامم كما قاله جل وعلا وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس كما قال جل وعلا في اخر الانعام وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - 00:02:02 ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ولهذا قرر شيخ الاسلام رحمه الله في العقيدة الواسطية هذه الوسطية قائلا بل هم اي اهل السنة الوسط في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم - 00:02:24 فهم اي اهل السنة والجماعة وسط في باب صفات الله تعالى بين اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل المشبهة وهم وسط في باب افعال الله تعالى بين الجبرية والقدرية وغيرهم وفي باب وعيد الله بين المرجئة والوعيدية وغيرهما - 00:02:42 وفي باب اسماء الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية وفي باب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرافضة والخوارج فما سبب هذه الوصية المعتدلة ايها الاخوة - 00:03:02 ان سببها هو التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفهمهما على طريقة الصحابة رضي الله عنهم وتابعيهم باحسان بفقه وبصيرة وحكمة وعلم ومن منطلقات مدلول اللسان العربي الفصيح - 00:03:21 وهم الذين كانوا وما زالوا على الجماعة اي على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم. وما كان عليه اصحابه يدل لذلك يا ايها الاخوة والاخوات ان اهل السنة لم يخالفوا في في الكتاب والسنة والجماعة ابدا - 00:03:42 وان وقعت خلافات فهي قليلة لهم فيها العذر كما وقع الاختلاف في بعض التفاصيل ناشئا عن الاجتهاد وعن الفهم فاهل السنة هم الذين يذودون عن كتاب الله غلو غلو الغالين - 00:04:00 وانحراف المنحرفين وهم الذين يخدمون سنة النبي صلى الله عليه وسلم رواية لها ودراية بفقهها واحكامها بافضل مقاييس القبول والرد بما لم يعرف مثله عند من قبلهم ولا يكون والله اعلم عند من بعدهم - 00:04:15 واهل السنة على منهج واحد لم يتغير ولا يتغير باذن الله وذلك منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يبقى على الارض مسلم يقول الله الله لا يزال متأخر اهل السنة - 00:04:34 يعتمدون على اقوال علمائهم على علمائهم السابقين لهم في بيان الفاظي ونصوص الكتاب والسنة ما كان الدليل موافقا لهم ولم

يعارض ذلك بمحض اهوائه اما غيرهم من اصحاب الفرق والنحل والطوائف - 00:04:50

فانهم لا زالوا في فرقة واختلاف في مناهج وتطور افكار ومعتقدات مما يظن معه الظان انفصال متأخريهم عن متقدميهم كما ان اهل السنة والجماعة من اسباب وسطيتهم اعتبروا ان الاجماع مصدرا من مصادر الشريعة - 00:05:08

اذا كان معتمدا على مستند من كتاب او سنة ولهذا لم يعرف اجماعهم على مخالفة نص ابداء هم الذين اختارهم الله ليختتم بهم اديانه ورسالاته على الارض ورسالتهم ودينهم هي المناسبة لكل عصر ومصر - 00:05:28

ولكل زمان ومكان اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام قال سبحانه ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:05:47

وهو في الآخرة من الخاسرين. اهل السنة هم اهل الاسلام وهم غير المغضوب عليهم من اليهود ولا الضالين من النصارى فدينهم دين الوسط دين السماحة واليسر وعدم الكلفة والابتعاد عن المشقة والعسر - 00:06:04

وسط في باب الصفات صفات الله عز وجل واسمائه بين المعطلة والجهمية وبين اذداده من المشبهة الممثلة المنتقصين جميعا لله عز وجل يثبتون لله صفاته على ما يليق بجلاله وعظمته - 00:06:21

من غير ان يحرفوها عما وضعت له او يمثل بها صفات المخلوقين على حد قول الله تعالى في سورة الشورى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وان كل ما ثبت للمخلوق من كمال - 00:06:38

لا نقص فيه بوجه من من الوجوه فالله عز وجل هو اولى به وله اكمله وكذلك كل ما تنزه عنه المخلوق من نقص فالله اولى بالتنزه عنه وهم في هذا - 00:06:54

بين اليهود المشبهة للخالق بصفة المخلوقين كالفقر والتعب والنصب وبين النصارى الواصفين للمخلوقين بصفات الخالق كما زعموه وادعوه في عيسى وامه عليهما السلام ولهذا عبد اهل السنة الها عرفوه بعظمته وباسمائه وصفاته التي عرفهم بها نفسه - 00:07:08

بها بنفسه في كتابه. وعرفهم بها اعرف الخلق به. رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته. فلا يتكلمون الا بما يرضى به ويحبه لانه يسمع كلامهم ولا يفعلون الا ما يرضاه ويتجنبون ما يسخطه لانه يراهم وان قلوب الناس - 00:07:33

بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبهما كيف يشاء واهل السنة والجماعة يسألون ربهم جل وعلا ويدعونه ويستغفرونه في سائر اوقاتهم لا سيما في اخر الليل لانه ينزل ليجيب دعوتهم ويعطي سائلهم ويغفر لمستغفرهم - 00:07:53

فكانوا بهذا اصلح الناس واعبدهم لربهم وحسبكم ايها الاخوة بالصحابة رضي الله عنهم فهم اولياء الله يمشون على الارض لما طبقوا ايمانهم وعقائدهم في اقوالهم وافعالهم فساد الدنيا بقلوبهم وافعالهم قبل ان يسودوها بسيوفهم وقوتهم - 00:08:13

واهل السنة ايضا في هذا الباب بين الغولات من الباطنية والنصارى فيما يتعلق بجانب النبوة وهم لا يقرون ابن ابوة الا من نبأه الله واوحى اليه واخرهم محمد صلى الله عليهم جميعا وسلم - 00:08:36

فلا يدعون النبوة والوحي في غير انبياء الله سبحانه وتعالى وهم بين اليهود والفلاسفة المجافين في حق الانبياء اذ ظلموهم وقتلوهم واذوهم ومردتهم لدينهم وما جاءوا به فاهل السنة والجماعة - 00:08:54

في باب عقائدهم وباب اقوالهم وافعالهم هم اهل الوسطية الحقة وهم اهل الاعتدال وهم اهل المنهج السالم من الغلو والتطرف والسالم من التفريط والتهاون رزقنا الله واياكم جادة اهل الايمان. واعاذنا من طرائق اهل الهوى والبهتان. والى لقاء اخر قريب.

استودعكم الله - 00:09:13

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليك القرآن لتشفى الايمان والحياة اجمل واراق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري والحياة. والحياة - 00:09:37